مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

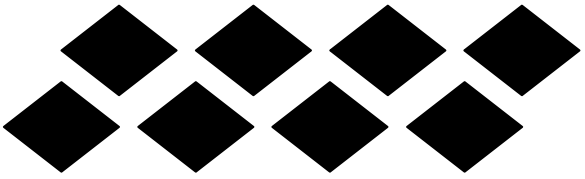

السلع الغذائية والضرائب عليها في الدَّولَة الرَّسُولِيَّة (٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م)

د. صلاح سليم طايع
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد
قسم التاريخ – كلية الآداب بقنا

السلع الغذائية والضرائب عليها في الدَّولَة الرَّسُولِيَّة (٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م)

مقدمة:

يعد حكم الدولة الرسولية [١] في اليمن من أزهى العصور التاريخية الحضارية التي شهدتها اليمن، ومن أبرز المظاهر الحضارية لذلك العهد توطيد علاقة اليمن الخارجية مع كثير من الدويلات الإسلامية وذلك على أسس ودية وحضارية أهمها رعاية وتكامل المصالح الاقتصادية المشتركة.

وهذه الدراسة تلقي ضوءًا على السلع الغذائية والضرائب عليها في الدولة الرسولية.

تنوعت السلع في تلك الدولة بتنوع مصادرها، فقد أسهمت السلع المحلية بصورة أساسية في النشاط التجاري للدولة وخضعت عملية تسويق السلع لعوامل عدة من أبرزها قضايا العرض والطلب، والأهمية الاقتصادية لهذه السلع.

وارتبطت حركة السلع الغذائية في الدولة الرسولية بمستوى المعيشة وحاجات السكان الأساسية وعاداتهم، والنشاط التجاري للدولة والسلع الغذائية الزراعية بأنواعها والسلع الغذائية الصناعية بأنواعها، وبما أن البحث يعني بدراسة السلع الغذائية والضرائب عليها في الدولة الرسولية فقد قسمته إلى محورين يمكن عرضهما على النحو التالى:

---

(١) قامت الدولة الرسولية، في اليمن سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، وامتد حكمها حتى سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م، وهي من أطول فترات الحكم للدول المستقلة التى حكمت بلاد اليمن[١]، وتعتبر هذه الدولة من أعظم الدول التي حكمت بلاد اليمن في العصور الوسطى، وأكثر فترات حكم اليمن ازدهاراً وعظمة، وقد نسب بنو رسول إلى جدهم الأكبر محمد بن هارون بن نوح الذي عرف باسم رسول، وقد ارتبطت بهم هذه التسمية بسبب أن الخليفة العباسي أبو المظفر يوسف المستنجد بالله (٥٥٥-٥٩٦هـ/ ١١٦٠-١١٩٩م) كان يستخدمه كرسول له على الشام ومصر. محمد عبد العال: بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما (٦٢٨-٩٢٣هـ/ ١٢٣١-١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م، ص٥٠ حاشية (٢). انظر ملحق (١)، قائمة بحكام الدولة الرسولية،

G.R. Smith: The Political History of Islamic Yemen Down to the Fisst Turkish Invasion, Yemen – 3000 Years of Art and Civilization in Arabia Felix, ed. Bx Werner Dawm, Frank Fust, Main, 1987, p. 136.

المحور الأول: السلع الغذائية الزراعية والضرائب عليها:

*** البر والذرة والأرز.**

*** التوابل والبهارات.**

*** الفواكه وأنواعها.**

المحور الثاني: السلع الغذائية الصناعية والضرائب عليها:

*** صناعة السكر.**

*** صناعة الزنجبيل، الزبيب، الزيوت.**

*** المأكولات.**

*** الحلويات.**

*** طرق نقل وكلفة السلع الغذائية ونظام توزيعها.**

وقد أنهيت البحث بخاتمة ضمنتها النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأرفقت ملحقًا لأهم حكام الدولة الرسولية ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

أنواع السلع الغذائية:

يمكن تقسيم السلع الغذائية إلى نوعين: زراعية وصناعية وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً: السلع الغذائية الزراعية:

تعددت العوامل التي أسهمت في تنوع السلع الغذائية الزراعية في اليمن، فمنها وفرة المياه وخصوبة التربة واهتمام الحُكَّام بالزراعة، فقد منح الله بلاد اليَمَن طبيعة غنية، حيث توفرت بها الكثير من مياه الأمطار والأنهار والأودية، فضلاً عن خصوبة أراضيها؛ ولذلك سميت: اليَمَن الخَضْرَاء[1]، وفي ذلك يقول العُمَري: "واليَمَن كثير الأمطار، وبها الأنهار الجارية والمُروج الفسح والأشجار المتكاثفة"[2].

---

(١) القَزْوِيني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر- بيروت- (د.ت)، ص٦٥، إسماعيل عَلِي: النخبة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، مطبعة أندريا كوستا جليولا-القاهرة- ١٩٠٣م، ج٤ ص٥١٣، الحَدَّاد: الشَّامِل في تاريخ حَضْرَمَوت ومخاليفها، طبعة سنغافورا ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ص٣٧.

(٢) العُمَري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٤، تحقيق:د.حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي- أبو ظبي-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص٣٨، ٣٩.

اهتم سلاطين الدَّولَة الرَّسُولِيَّة بالزراعة فتذكر المصادر التاريخية على سبيل المثال تعمير السُّلْطَان المَنْصُور نور الدِّين الرَّسُولي (٦٢٦-٦٤٧هـ/١٢٢٨-١٢٥٠م) لمفازة عظيمة فيما بين مدينتي حِيس[١] وزَبِيد[٢] بأن بنى فيها مسجداً وعين عليه إمامين واشترط لمن يسكن معهما مسامحة فيما يزرعه فسكن الناس معهما حتى صارت زراعاتهم كثيرة وجيدة[٣]. كما جر السُّلْطَان المُجَاهِد (٧٢١-٧٦٤هـ/١٣٢١-١٣٦٣م) الماء المُسمى بالكوثر من جبل صَبِر[٤] إلى بساتين منطقة ثَعَبَات[٥]. ونُسب إلى السُّلْطَان الأَشْرَف الثاني (٧٧٨-٨٠٣هـ/ ١٣٧٧-١٤٠٠م) إحداث مجرى للماء في بساتين دار الشخوين بنَخْل بزَبِيد في (٨ شَعْبَان ٧٩٨هـ/ ١٧ مايو ١٣٩٦م)[٦].

---

(١) حيس: مدينة مشهورة من تهامة وهي من أعمال زبيد وهي جنوبي زبيد وتبعد عنها مسافة يوم، وتشتهر بصناعة الأوانى الخزفية، الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق الأكوع، وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، مج١، ص٣٠١.

(٢) زبِيدْ : تقع مدينة زبيد فى أرض الحصيب فى سهل تهامة ، على الطريق الممتد من الشمال إلى الجنوب من مكة إلى عدن ، فى منتصف المسافة بين مرتفعات اليمن والبحر الأحمر على مسيرة ١٦ ميلاً تقريباً من الشاطئ ، أحدثت هذه المدينة فى عهد الخليفة المأمون العباسى. ابن المجاور: جمال الدين أبى الفتح يوسف بن يعقوب المعروف بابن المجاور الدمشقى، كان حياً سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م: صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بتاريخ المستبصر، تحقيق أوسكار لوفجرين، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦م، ص٨٢، ٨٣، الأكوع: المدارس الإسلامية فى اليمن، صنعاء، ط٢، ١٩٨٦م، ص٨٥.

(٣) الجَنَدي: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق:محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد-صنعاء-ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، جـ٢ صـ٥٤٣، الخَزْرَجِي: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق:محمد بسيوني عسل، مطبعة الهلال-القاهرة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، جـ١ صـ٨٤.

(٤) جبل صَبِر: في جنوب تَعِز، وكان يُطلق عليه قديماً جبل ذَخِر، وهو مُسَنَّم هرمي الشكل، وأشار شيخ الرِّبْوَة أن طوله أربعة وعشرون فرسخاً. الهَمْدَانِي: صفة جزيرة العرب، تحقيق:محمد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد-صنعاء- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص١٩٥، ١٩٦، شيخ الرِّبْوَة: نُخْبَة الدَّهْر في عجائب البر والبحر، تحقيق: أغسطس بن يَحْيَى، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية- بطربورغ- ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م، صـ٢١٧.

(٥) الأفضل: العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تحقيق:عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة-صنعاء١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صـ٤٨١.

(٦) مجهول: تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق:عبد الله محمد الحبشى-دار الجيل-صنعاء ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، صـ٩٩، ابن الدَّيبَع: بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق:عبد الله محمد الحبشى،مركز الدراسات والبحوث اليمنى، صنعاء(د.ت)، صـ١٠١.

وبنى الأمير أسد الدِّين (ت٦٧٧هـ/١٢٧٩م)[١]سداً في قرية فرقة[٢].

أنواع السلع الزراعية:

التَمْر وأنواعه:

من أنواعه القَسْب– وهو البلح يابس القشرة لين اللب– النَّجْرَانِي وهو على أربعة أصناف: أولها وأجودها الأبيض ويُسمى البيَاض وهو يميل إلى التقصف، والثاني الأسود ويُسمى: "سَوَاد"، ويفترق إلى نوعين الأول منهما صغير الحَب والنَّوَى كثير اللُّب جيد الطعم لذيذه، والنوع الثاني كبير الحَب والنَّوَى قليل اللُّب وطعمه غير لذيذ، والصنف الثالث يسمى: "القُفِيفَات" وهو نادر قليل، وصفته: أسود يُشبه حَبُّه حب البندق ونواه صغار وطعمه ألذ طعم، وإذا فُرِك تقصف فإذا أُكل تَعَلَك في الفم، والرابع يُسمى: "الفَحْج" فإذا يبس كان رأس الحَبَّة أبيض وسفلها أخضر وهو كثير الشحم يتعلك في الفم عند الأكل[٣].

ومِنْ أنواع الرُّطَب ثَعْل ومُوَلِّد، وكان سعر أربعة أَزْبُود[٤] سُنْقُرِي من الثِّعْل ربع دينار، والمُوَلِّد الدُّحْ وهو الجَيد خَمْسَة أَزْبُود سُنْقُرِي، والعيار– وهو السلة الكبيرة– تسع ستة أَزْبُود سُنْقُرِي والسِّلال سِلَل العيار كل ثمان ربع دينار، وإذا رخص كان ثمن اثنتي عشرة سلة بربع دينار والسِّلال الصِّغَار كل مائة سَلَّة بنصف وثمن دينار، والسَّلَّة تسع ثلثي زَبَدِي سُنْقُرِي[٥].

وكانت الدَّولَة الرَّسُولِيَّة ترصد مبالغ مالية ثابتة تُخصص لشراء الرُّطَب أو غيره من السِّلَع الغذائية الأخرى فيما يُسمى راتباً وتُرسل بصفة مستمرة إلى دُور تابعة للدَّولَة وللأسرة المالكة في جميع أنحاء البلاد، وكان الدِّيوَان يُخصص مبلغ خمسين ومائة دينار

---

(١) أسد الدِّين: مُحَمَّد بن حَسَن بدر الدِّين بن عَلِي بن رَسُول: عُرف بالشجاعة والكرم، وكان من الأمراء الذين دأبوا على التمرد والعصيان، وتوفى عن نيف وستين سنة. الجَنَدي: السُّلُوك، جـ٢ صـ٥٤٩.

(٢) الجَنَدي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٠٥، الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ١ صـ٣٠٥.

(٣) مجهول: نور المعارف في نُظم وقوانين وأعراف اليَمَن في العهد المُظَفَّري الوارف، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحيم الجازم، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية– صَنْعَاء– ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، جـ١ صـ٢٤٨.

(٤) الزَّبَدِي: مكيال قديم عند اليَمَنيين يختلف من منطقة لأخرى، وهو بالتقريب قدر حمل جمل. ويكون عيار الأَزْبُود بالعَدَس العَتِيق اليابس لأنه رزين الحَب ولا يقع فيه تفاوت. المصدر السابق، جـ١ صـ٣٤٠، ٣٤٢.

(٥) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ٤٠٧.

للرَّاتِب المفرق في زَبِيد للوَعْد- وهو الأسبوع- الواحد وكان مقداره ثمانمائة سَلَّة وكانت تُحمل هذه السلال على الجِمَال وكل جَمَل يحمل مائتي سَلَّة، وكان يُخصص للدَّار الشَّمْسِي (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م)[١] مائتي سَلَّة، وجهة الطواشي إقبال مائتي سَلَّة، جهة الطواشي فَخْر الأَشْرَفِي مائة سَلَّة، جهة الطواشي فَاخِر الوَاثِقِي مائة سَلَّة، جهة الطواشي جمال الدِّين عَفِيف المعروفة بالقَلَة خمسين ومائة سَلَّة، جهة العَشارَاي خمسين سَلَّة[٢].

واهتم مُعظم سَلاطِين الدَّولَة الرَّسُولِيَّة بأمور النَّخْل، فقد أشارت السجلات الرَّسْمِيَّة إلى امتلاك السُّلْطَان الأَشْرَف الأَوَّل (٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٥-١٢٩٧م) عشرة آلاف نَخْلَة في شمال غرب زَبِيد قبل توليته الحُكْم[٣]، وكان السُّلْطَان المُجَاهِد (٧٢١-٧٦٤هـ/ ١٣٢١-١٣٦٣م) يُباشر نَخْلَه الخاص بزَبِيد، ومِن حرص السُّلْطَان الأَشْرَف الثاني (٧٧٨-٨٠٣هـ/ ١٣٧٧-١٤٠٠م) بأمر النَّخْل قيامه بمراعاة غرسه وجباية أمواله بنفسه، كمباشرته لجباية النَّخْل في زَبِيد مَرَّتين كانت الأولى في(٢٤شَعْبَان٧٩٩هـ/ ٢٣ مايو ١٣٩٧م) وظل هنالك حتى رمضان/يونيو، وأمَّا الثانية ففي (٣ شَوَّال ٨٠١هـ/ ٨ يونيو ١٣٩٩م) إلى (٢٨ من ذي القعدة ٨٠١هـ/ ١ أغسطس١٣٩٩م)[٤].

الغِلال والحبوب:

البُّر والذُّرَة:

تعددت أنواع البُّر في اليَمَن ففي صنعاء والمناطق المحيطة بها كان فيها أربعة أنواع، أولها البُّر البُونِي- نسبة إلى قاع البُون- الجيد ومن أصنافه: القِيَاض، والعَقْر،

---

(١) الدَّار الشَّمْسِي بنت المَنْصُور: كانت موصوفة بالدهاء، وكان أخوها المُظَفَّر يبرها ويرجع إلى سياستها في كثير من شئونه، وتولت كفالة المُؤَيَّد، وبنت مدرستين بزَبِيد وتَعِز تعرفان بالشَّمْسِيَّة، وتوفيت بدار المُؤَيَّد بتَعِز (١رَجَب ٦٩٥هـ/٥مايو١٢٩٦م). ابن حاتم: كتاب السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق:ركس سمث، أضواء السلف-الرياض-(د.ت)، ص٢٤٩، الجَنَدي: السُّلُوك، ج٢ ص٤١.

(٢) مجهول: نور المعارف، ج١ ص٤٠٨.

(٣) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص٤٠١: ٤٠٦.

(٤) الخَزْرَجِي: العُقُود، ج٢ ص٢٣٢، ٢٩٠، ٣٠٥.

والصِّرَاب، ويُعمل منه الخُبْز المَفْتُوح والمَصْرِي، والنوع الثاني البُّر الحَضُورِي الأبيض من بلاد حَضُور في بلاد بني شِهَاب، والثالث البُّر الذَّمَارِي، والرابع البُّر المَيْسَانِي- نسبة إلى بلاد مَيسَان(١).

وكان هناك نوع من القمح يُسمى: "بُر وسَنِي" ذكر عرضاً عند الحديث عن المخصصات التي كانت تمنحها الدَّولَة لجهة الطَّوَاشِي دينار الجِّبْي بحصن جَبَأ، وكان مقدار المنح مائتين وألف زَبَدِي في السَّنَة(٢).

وقد ذكرت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة أسعار البُّر والدَّقِيق في مدينة المَهْجَم سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م) فالبُّر العال كل ثلاثة أَزْبُود ونصف دينار، والأقل منه في كل أربعة أَزْبُود إلا ربع دينار، وفي كل ثلاثة أَزْبُود ونصف من الدَّقِيق الجَيِّد أو المتوسط دينار(٣). من أنواع الذُّرة في اليَمَن الذُّرَة السُّنْبُلَة وكانت تُزرع في وادي بَقْلان في بلاد بني شِهَاب(٤).

الأرز:

يبدو أن الأرز كان من بين السِّلَع الغذائية التي كان يتم استيرادها فلم يكن الأُرْز يُزرع في اليَمَن قبل سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م)، وكان أول مَن زرع الأرز بوادي زَبِيد السُّلْطَان الأَشْرَف الثاني وذلك سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)، وفي(رَبِيع الأَوَّل ٨٠١هـ/ نوفمبر ١٣٩٨م) ضرب الأرز من أملاك السُّلْطَان بوادي زَبِيد ثلاث مَرَّات فبلغت في الأولى ثمانين ومائتي حمل، ثم ضُرب في اليوم الحادي والعشرين فبلغت نحواً من الأولى، بينما كانت الثالثة في اليوم السادس والعشرين وهي دون التي قبلها بكثير(٥). وقد ذكرت المصادر التَّارِيخِيَّة أن الفقيه أبا حجر (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)(٦) كان يعمل عطاراً بعدن ويبيع الأرز(٧).

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ٢٤٣.

(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، جـ١ صـ٥٣٢.

(٣) مجهول: المصدر السابق، جـ٢ صـ١١٠.

(٤) مجهول: المصدر السابق، جـ١ صـ٢٤٣.

(٥) الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ٢ صـ ٣٠٠، ٣١٨، مجهول: تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، صـ٩٩.

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حجر الأزدي: أصله من الهجرتين- بلد بين الشحر وحضرموت- ولد سنة ٥٩٨هـ وسكن مدينة عدن، وكان فقيهاً محدثاً وتوفى ليلة الأربعاء ٥ صفر ٦٨٥هـ. الجَنَدي: السلوك، جـ٢ ص٤٢٢، ٤٢٣.

(٧) الجَنَدي: السلوك، جـ٢ صـ٤٢٧، الخزرجي: العقود، جـ١ صـ٢٤٣.

وقد كثرت كميات الغِلال والحبوب في الدَّولَة الرَّسُولِيَّة مِمَّا حدا بالسُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي (٦٤٧-٦٩٤هـ/١٢٥٠-١٢٩٥م) أن يرسل لصاحب مَكَّة أبي نُمَي (ت٧٠١هـ/ ١٣٠١م) أربعمائة مُدّ [١] غلّة، وكذلك فعل السُّلْطَان المُؤَيَّد(٦٩٦-٧٢١هـ/ ١٢٩٦-١٣٢١م) في العام الذي تولى فيه الحُكْم[٢].

طُرُق حفظ الحبوب:

كانت الحبوب تُحفظ في مدافن منقورة في الصخور الصَّمَّاء أسفل المنازل أو بجوارها، وقد جرت العادة في جميع البلاد التَّعْزِيَّة[٣] وما قاربها أنه مَنْ أراد أن يدفن مع أناس سلَّم لهم الأُجرة المُعتادة وهي عن كل مائة زَبَدِي زَبَدِيين ونصف في السَّنَة[٤].

الضريبة المعتادة في الأهراء:

كان يؤخذ عن كل حِمْل يأتي به الفلاحون في جميع أنحاء الدَّولَة ضريبة تسمى بواجب الكف والمِسْحَة مقدارها ربع وثمن دينار، كما كان يؤخذ ثمن دينار مقابل القيام بكيل الحبوب، وفي محصول التمر والزبيب – وهو ما يطلق عليه: "الأَوسِبَة" – يؤخذ عن كل حِمْل ثمن دينار[٥].

التوابل والبهارات:

أرسل السُّلْطَان المُؤَيَّد الرَّسُولي (٦٩٦-٧٢١هـ/١٢٩٦-١٣٢١م) في (شَوَّال ٧٠٤هـ/ أبريل ١٣٠٥م) هدية إلى السُّلْطَان النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون أثناء فترة حكمه الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٨م) فيها كميات كثيرة من الفلفل، والقرنفل،

---

(١) المُد: مفرد أمداد، وهو من المكاييل الشرعية فالمد السنقرى (نسبة إلى الأمير سيف الدين سنقر الأتابك الأيوبى وهو أول من حدد عيار هذا المكيال) اثنين وثلاثين ثمناً، والثمن عشرة أزبود سنقرى وهو بالتعزى ثمانين فالجندى سبعين وبالعدنى مائة وأربعين. انظر: مجهول: نور المعارف، ج١، ص٧٧.

(٢) الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ١ صـ٣٣٥.

(٣) تَعِزّ: بفتح فكسر، مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل "صَبِر" الشامخ، تبعد عن صنعاء جنوبًا بمسافة ٢٤٥ ميلاً، اتخذها الرسوليون عاصمة لدولتهم، المقحفي: مُعْجَم البُلْدَان والقبائل اليَمَنِيَّة، منشورات دار الكلمة، صنعاء ١٩٨٥م ، ص٢٣١.

(٤) مجهول: نور المعارف، جـ١ ص٣٧٥، ٣٧٦.

(٥) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص١١٧، ١١٨.

والزنجبيل، وغير ذلك[١].

ووصل سنة (٧٦٨هـ/١٣٦٦م) رَسُول ملك السِّنْد بالتُّحَف والهدايا ومعهم غراسات شجر الفلفل الأحمر والأصفر والأزرق[٢].

وكان يباع الزنجبيل في مدينة المَهْجَم في سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م) كل رَطْل بستة فلوس[٣].

الزعفران:

كان الفقيه محمد بن أبي بكر بن حُزَابَة (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)[٤] يعمل عطاراً بعدن، ويتاجر في الزعفران، ولم يكن موجوداً إلا عند الفقيه ابن حُزَابَة[٥].

الفواكه:

وجد باليَمَن العديد من أنواع الفواكه مثل العنب، والرُّمَّان، والسَّفَرْجَل[٦]، والتُّفَّاح، والخوخ، والتوت، والموز، وغُرست في قرية رُبَاك بعَدَن أشجار النَّارْجِيل- وهو جُوز

(١) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن في تاريخ اليمن،تحقيق:عبد الله محمد الحبشى، ومحمد أحمد السنبانى، دار الحكمة اليمانى-صنعاء- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٣٥، ٢٣٦، النويري: نهاية الأَرَب في فنون الأدب، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، جـ٣٢ صـ٦٨، الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ١ صـ٣٦١، المَقْرِيزي: السُّلُوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق:د.محمد مصطفي زيادة،د.سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر١٩٣٤م، ١٩٥٧م، ١٩٥٨م، ١٩٧٠م، ١٩٧١م، ١٩٧٢م، ١٩٧٣م.، جـ٤ صـ١٧٩، العيني: عقد الجُمَّان في تاريخ أهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: أ. د. محمد محمد أمين، ٤ أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تحقيق التراث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، جـ٤ صـ٣٧٧.

(٢) الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ٢ صـ١٣٥، مجهول: تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، صـ٦٨، ابن الدَّيبَع: قرة العيون في أخبار اليمن الميمون،تحقيق:محمد بن على الأكوع،المطبعة السلفية-القاهرة-ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صـ٣٧٠.

(٣) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ٣٥٦.

(٤) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حُزَابَة: كان في بدايته يعمل عطاراً بعدن ثم اشتغل بالعلم فقرأ الفقه على أبي شعبة والأصول على البيلقاني الوافد حتى برع، ومات سنة٦٧٦هـ. الجَنَدي: السلوك، جـ٢ صـ٤٢٧.

(٥) الجَنَدي: السلوك، جـ٢، صـ٤٢٧، الخزرجي: العقود، جـ١، صـ٢٠٣.

(٦) السَّفَرجل: واحده سفرجلة وهو نوع من الفواكه معروف، قدره قدر شجر التُّفَّاح إلا أنه أعرض ورقاً وأغلظ وثمراً، يكون في حجم الرُّمَّان. الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق:د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، [س ف ر ج ل] جـ٦ صـ٢١٠، الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب المعروفة بتذكرة داوود، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-(د.ت)، جـ١ صـ٢١٥.

الهِنْد- والأُتْرُج[١]، والشَّكِي والبَرْكِي[٢]، والنَّارِنْج[٣].

ونُسب إلى الأَشْرَف الثاني(٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٧٧-١٤٠٠م) إحداث مجرى للماء في بساتين دار الشخوين بنَخْل بزَبِيد على يد القاضي سراج الدِّين عبد اللَّطِيف، وأمره أن يغرس فيه شجر الموز وسائر الخضروات، كما أمر المُشِد بتَعِز بحمل ألف غرسة من أشجار العِنَب، والتُّوت، والخُوخ، والبلس- التِّين- والسَّفَرْجَل، والرُّمَّان، والمشْمش، والأجاص- الكُمثرى- فحُملت وغُرست بزَبِيد، وكان ذلك في (٨ شَعْبَان ٧٩٨هـ/ ١٧مايو١٣٩٦م)[٤].

ومن الفواكه أيضاً البطيخ وكان له عدة أنواع فمنه البطيخ البخاري وسعر الألف منه ثلاثون ديناراً، والبطيخ البلدي الألف منه بخمسة وعشرين ديناراً[٥].

وكانت الدَّولَة الرَّسُولِيَّة ترصد مبالغ مالية ثابتة تُخصص لشراء البطيخ أو غيره من الفواكه والسِّلَع الغذائية فيما يُسمى راتباً وتُرسل بصفة مستمرة إلى دُور تابعة للدَّولَة وللأسرة المالكة في جميع أنحاء البلاد، ومنها مدينة زَبِيد وما أحضره الخُضريون أعد لهم الدِّيوَان ثمنه وهو سعر المائة من البطيخ ثلاثة دنانير، وإذا كان قليلاً في السَّنَة سُعِّر لهم المائة بثلاثة ونصف دينار، وكان الرَّاتِب المفرق في زَبِيد عشرة أحمال، للشَّرْبَخَانَاه ثلاثة أَحْمَال، والدَّار الشَّمْسِي حِمْلَين، والطواشي إقبال حِمْلَين، وجهة الطواشي جمال

(١) الأُتْرُج: قال القَزْويني: هي شجرة لا تنبت إلا في البلاد الحارة. وزاد ابن الوَرْدي: وتقيم نحو عشرين سنة. ووصفه الأنطاكي: بالشجر ناعم الأغصان وثمره كالليمون الكبير، ذهبي اللَّون ذكي الرائحة وعصيره حامض. القَزْويني: عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، مؤسسة الأعلمي- بيروت- ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٢٠٧، ابن الوَرْدي: خريدة العجائب وفريدة الغرائب، طبع مطبعة الحلبي البابي-القاهرة-١٣٠٢هـ، ص٩٨، الأنطاكي: تذكرته، ج١ ص٤١، ٤٢.

(٢) الشَّكِي والبَرْكِي: شجر له ساق غليظة وورق شبيه بورق الكرنب أخضر، وثمرها يخرج من أصل الشجرة فما اتصل منه بالأرض فهو البركي وحلاوته ومطعمه أطيب، وما كان فوق ذلك فهو الشكّي، وثمره مثل حب البلوط يشوى في النار ويؤكل ولحم هذا الثمر شهي لذيذ وهو ثمر بديع الصفة شهي الطعم. الإدريسي: نُزْهَة المُشْتَاق في اختراق الآفاق، مجلدان، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م، ج١، ص٨٤، ٨٥، ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، قطر، ٢٠١٠م، ج٣ ص٩٤.

(٣) الجَنَدي: السلوك، ج٢ ص١٨٣، العُمَري: مسالك الأبصار، ج٤، ص٣٦، ٣٩، بامخرمة: تاريخ ثغر عدن،مكتبة مدبولي- ط٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج١ ص٢٠.

(٤) مجهول: تاريخ الدَّولَة الرَّسُولِيَّة، ص٩٩، ابن الدَّيبَع: بُغْيَة المُسْتَفِيد، ص١٠١.

(٥) مجهول: نور المعارف، ج١ ص٥٤.

الدِّين عَفِيف المعروفة بالقَلَة حِمْلا، والطواشي فَاخِر الـوَاثِقِي حِمْـلا، والطواشـي فَخْـر الأَشْرَفِي حِمْلا، وكانت عبرة الحِمْل ستة وخمسين ومائة حَبَّة[١].

وأَمَّا العِنَب فكان لا يُقطف حتى يكثر فيه الزَّبِيب الأحمر، ويُقطف فيكـون منـه الحَبَّـة البيضاء والحبة الحمراء والحبة الخضراء، والأحمر يُقطف ويُحمل إلى الجُرْن ويُشمس[٢].

وكان السُّفَرْجَل والرُّمَّان يباع في مدينة عَدَن ويُسمى بالجَنْـب، والجَنْـب الواحـد الرَّمَّان يبلغ عشرين ومائة حَبَّة وقد يكون خمسين ومائة، والجَنْب السُّفَرْجَل يبلغ مـائتين حَبَّة، وكانت تتم عملية البيع على قدر الزَّبُون فإذا كان الزبون يريد الشِّرَاء بالجملة كـان سعر جَنْب الرُّمَّان عشرة دنانير وسعر جَنْب السَّفَرْجَل سبعة أو ستة دنانير، أمَّا إذا لم يكن الزَّبُون يريد الشِّرَاء بالجملة كان سعر جَنْب الرُّمَّان سبعة أو سـتة أو خمسـة دنـانير، والجَنْب السُّفَرْجَل خمسة دنانير[٣].

الضريبة المعتادة عند جباء المحاصيل الزراعية:

كان يؤخذ من كل عشرين حقلاً زراعياً ثمن دينار، ورَجَع اليوم يُؤخذ فيه نصف دينار، وكان يُجبى لخزانة الدولة من البُر في كل حِمْل دينار وربع، كما كان يؤخذ فـي كـل عشـرة دنانير زَبَدِي مقابل القيام بكيل الحبوب، ورَجَع اليوم يُؤخذ في كل دينار نصف الزَّبَدِي[٤].

وفي حالة كيل الأَذْهَاب بمنطقة الجبل فيؤخذ أربعة أزبـود جَنَـدي عـن الـذَّهْب الجاري، والذَّهْب الثماني ثلاثة أزبود جَنَدِي، والذَّهْب الخماسي زَبَدِي جَنَدِي[٥].

وكتب رجل يُدعى ابن الكُبِيبَة في السـجلات الرَّسْـمِيَّة للدَّولَـة الرَّسُـولِيَّة سـنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م) عن محصول العِنَب في كل من جهات عَبَدَان وأَورَمَة والعَرِمَة وخَـدِير أنه متى وجد عِنَب يُخْرَص- يقُدر بالظَّن- المحصول بالمِدْلاة[٦] باسم أصـحاب مـزارع

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١، ص٤٠٧، ٤٠٨.
(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص٢٤٢.
(٣) المصدر نفسه والجزء، ص٣٨٠.
(٤) المصدر نفسه والجزء، ص١٢٢.
(٥) المصدر نفسه والجزء، ص١٢٣.
(٦) المِدْلاَة: مقدار كيل للسوائل قُدِّرَ عياره بأربعة عشر رطلاً بغدادياً، وكان للمِـدْلاَة أعيـره مختلفـة، وتُنسب إلى عدد من المناطق اليَمَنِيَّة كالمِدْلاَة البحرانية والتَعزية والقياضية والمخلافية. المصدر نفسه والجزء، ص٣١٢، ٣٣٦، مجهول: ارتفاع الدَّولَة المُؤَيَّدِيَّة، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحيم الجازم، المعهـد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، والمعهد الألماني للآثار- صَنْعَاء- ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٣.

العِنَب، ويُؤخذ الخُمس منه للدِّيوَان ضريبة عليه، ثم يُحمل العِنَب إلى خزانة حِصْن تَعِز، ومَنْ تأخر عليه عِنَب لم يَحمله ثُمِّن على قدر السِّعْر وقد يكون العِنَب رخيصاً فتُثَمَّن كل ثلاث مِدَال بدينار، وقد يكون غالياً فتُثَمَّن المِدْلايَتان بدينار، ولا يكون التَّثمين إلا آخر شيء بعد أن يحملوا جميع العِنَب ويتأخر مَنْ يتأخر[١].

ثانياً: السلع الغذائية الصناعية:

صناعة السُكَّر والضريبة فيه:

كانت بذي جِبْلَة[٢] مسابك لصناعة السُكَّر، وقد تحدثت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة عن قانون تكلفة صناعة السُكَّر في مِخْلاف جَعْفَر، فقد ذكر الشَّيخ رَشِيد الدِّين مَنْصُور بن حَسَن أنه قد جاء مقدار قصب السُكَّر المزروع في منطقتي عَنَّة والمَلَينَة في سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م) خمسة آلاف رطل عَنِّي- أُخذ عليها خمسة عشر رطلاً ضريبة- وقد كتب رجل يُسمى: "ابن الرَّامِي" أنه قد بلغ عشرة آلاف وهي تُساوي ثمانمائة ذَهْب جَنَدِي، وقد جرت العادة من قديم الزَّمَان أن أُجْرَة حمل قصب السُكَّر من عَنَّة والمَلَينَة إلى المسابك التَّابعة للدَّولَة في جِبْلَة ألف دينار، وأن أُجْرَة استعمال القدور التي تستخدم لسبك السُكَّر أو تكريره ألف مُد عَنِّي والضريبة فيه عشرون ومائتان وثلث[٣].

ودُوِّن في السجلات الرَّسْمِيَّة إذا تأخر المزارعون في تسليم القصب إلى الضَّامِن فيُثَمَّن القَصَب ويدفع المزارعون خُمْسه لديوان الدَّولَة[٤].

ويأتي من سَبْك كل ألف رطل عَنِّي- ستمائة وعشرين وألف رطل بغدادي- من السُكَّر الأحمر نوعان من السُكَّر الأول ستمائة رطل سُكَّر أبيض والثاني وخمسين وخمسمائة وألفي رطل من سُكَّر القِطَارَة، وإذا طُلِب السُكَّر مُكَرَّراً سُبِك الجزء المطلوب

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١، ص٣٧٩، ٣٨٠.

(٢) ذى جِبْلة: من مخلاف جعفر، وجبلة كان رجلاً يهودياً يبيع الفخار فى الموضع الذى بنيت فيه وبه سميت المدينة، وأول من اختط ذى جبلة على بن محمد الصليحى (٤٣٩-٤٥٨هـ/ ١٠٤٥-١٠٦٦م). إسماعيل الأكوع: إسماعيل بن على الأكوع: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص٧١.

(٣) مجهول: نور المعارف، جـ١ ص٥٣١/ جـ٢ ص١٠٢.

(٤) مجهول: المصدر السابق، جـ٢ ص١٠٢، ١٠٣.

سبكه من الكمية الموجودة من السُكَّر الأبيض، وهناك نوع آخر من السُكَّر المُصَفَّى يُعمل في المعصرة من السُكَّر الأحمر، ومن السُكَّر المُصَفَّى يخرج نوعاً آخراً يُسمى: "مرامير"[١].

كما تحدثت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة عن قانون تكلفة صناعة السُكَّر في زَبِيد وأنه كان يُصنع بها نوع من السُكَّر يُسمى بالشرقي، وكان يأتي من سَبْك كل مائة مِن السُكَّر الشرقي ثلث الكمية سُكَّر أبيض والثلثان سُكَّر قِطَارَة[٢].

كما تحدثت السجلات نفسها عن قانون تكلفة صناعة السُكَّر في مدينة المَهْجَم فقد كان يأتي من مائة منْ كبير مِن القَنْد- عصارة قَصَب السُكَّر- الشرقي الخُمسان سُكَّر أبيض والثلاثة الأخماس قِطَارة ورَتْم- وهو السُكَّر المدقوق أو غير النقي[٣].

ضمان المَسْبَك:

المَسْبَك هو مصنع أو ورشة لصناعة السُكَّر تابع للدَّولَة، والضَّامِن هو شخص يدفع للدَّولَة مبلغاً من المال سنوياً مقابل استثماره للمعصرة، وإذا طُلِبَت ضريبة الضَّمَان حَسَب الضَّامِن في كل جريدة- عود- من قَصَب السُكَّر عشرة أرطال عَنِّي[٤]، وقد تقرر له زائداً عن قيمة المَرْكَب- وهو مصطلح يطلق على مقدار وزن معين من السُكَّر المستخلص من القصب- الواحد ضمان دينار، وفائدة ربع وثمن دينار[٥].

ضمان المعصرة بزَبِيد:

تقرر بين المبتاعين بزَبِيد أن له زيادة على السعر المحدد لمعاصر الزيوت الخاصة التي تقع خارج نطاق سوق المعاصر بزَبِيد وأن مقدار هذه الزيادة في كل ثمنية- وهي مكيال الزيوت بزَبِيد يبلغ أحد عشر رطلاً مصرياً ونصف الرطل- نصف دينار[٦].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١، صـ١٠٣.

(٢) مجهول: المصدر السابق، صـ١٠٥.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ١٠٦.

(٤) المصدر نفسه، جـ٢، صـ١٠٣.

(٥) المصدر نفسه، جـ١ صـ١٢٢.

(٦) المصدر نفسه والجزء، صـ١٢١.

صناعة الزَّنْجَبِيل المُرَبَا:

وعن صناعة الزَّنْجَبِيل المُرَبَا فقد أملى رجل يُعرف بالبقي السَّنْهُورِي في السجلات الرَّسْمِيَّة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة طريقة صنع الزَّنْجَبِيل المُرَبَا العال الراب وقد ذكر أنه كان يُصنع في بيت حَي الحطبا- لعله بالمَهْجَم- وأشار إلى أنه نوعان مطحون ومقصوص، فالمطحون: يحتاج إلى أربعة أرطال عَسَل مع رطل ونصف زَنْجَبِيل، والمقصوص أربعة أرطال عَسَل مع رطلين زَنْجَبِيل[١].

صناعة الزَّبِيب:

كانت هناك ثلاثة أنواع من الزَّبِيب هي الأخضر والأحمر والأسود، فالأخضر يُصنع من أصناف العِنَب الأبيض، فيقطف العنقود وهو في نهاية الخُضرة وفيه بعض حموضة ثم يُحفظ في غُرف المنازل السكنية على حبال رفيعة كل عنقود بجوار الآخر ثم تُقفل الغُرف وتُسد نوافذها حتى لا يدخلها الهواء مُدَّة شهرين ثم يُجنى من على الحبال ولا يحتاج إلى تعرضه للشمس. والزَّبِيب الأحمر يُقطف عند تمام العِنَب، ثم يُترك في الشَّمْس على الأرض في موضع مكشوف في الهواء الطلق يُسمى بالجَرِين ولا يُفرش تحته شيء ولا يُقلب مُدَّة شهر وخمسة وعشرين يوماً تقريباً حتى يجف العِنَب، وإذا أراد لونه أحمر شديد الحُمرة يُقلب على وفاء خمسة عشر يوماً فيُجعل أعلى العِنَب أسفله وأسفل العِنَب أعلاه. وأَمَّا الزَّبِيب الأسود فإنه يكون من العِنَب الأسود وطريقة صنعه مثل طريقة صنع الزَّبِيب الأخضر[٢].

وكان هناك ثلاثة أنواع من الزَّبِيب بصَعْدَة: الأول النَّجْرَانِي وهو الأسود الكبير من بلاد وَدَاعَة يُقطف ويُحمل إلى الجُرْن، والنوع الثاني الأخضر يُقطف من حَضِيرَتِه ويُعلق فيها حتى يشرب الماء الذي فيه فإذا يَبِس نشر على الأَنْطَاع، والنوع الثالث يسمى الأبقع وهو أخضر وأحمر مخلوط ويترك في حَضِيرَتِه[٣].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ٢ صـ١٠٦.

(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص١٦٩، ١٧٠.

(٣) المصدر نفسه، جـ١ صـ٢٤٩.

صناعة الزِّيُوت:

كان بقرية اللَّخَبَة[١]معاصر للزِّيُوت[٢]. كما كان في مدينة زَبِيد معاصر أيضاً، وكانت قيمة اعتصار الجُلْجُلان مختلفة: وكان سعر الجُلْجُلان قبل الاعتصار كل زَبَدِي وربع بدينار واحد، والعَصْرَة الواحدة ستة أزبود ونصف ويأتي منها ثمنية ونصف من السَّلِيط إذا كان الجُلْجُلان جيداً، ووزن الثمنية أحد عشر رطلاً ونصفاً مصرياً، وعصارة هذه العصرة خمسة عشر رطلاً مصرياً وأجرة العصرة ثلث دينار، كما أوردت السجلات العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة نسخة أخرى في اعتصار الجُلْجُلان في مناطق الجبال فعن كل خمسة أزبود يأتي منها ثمنية وربع وأجره ربع مع العصارة، وإذا كان سَلِيط المُد من الجُلْجُلان أربعة عشر ثمنية نصف وربع فأجرته عُصَّارَتُه[٣].

وقد أملى رجل عَصَّار يُسمى: "الحَدَّاد" في سجلات الدَّولَة الرَّسُولِيَّة عن قيمة الاعتصار بالمهجم سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م) فذكر أنه في الثمنية السَّلِيط يُحتاج إلى خمسة عشر زَبَدِي بزَبَدِي الجُلْجُلان وهو زَبَدِي وربع سُنْقُرِي، وذكر تفصيل ذلك فالجُلْجُلان على سعر الوقت خمسة عشر زَبَدِياً بثلاثة دنانير، وسعر خمسة أزبود دينار، وأجرة العَصَّار وصَاحب المعصرة ربع دينار[٤].

وأَمَّا عن اعتصار الفول السوداني- ويسميه اليمنيون اللَّوز- فكل رطلين من اللَّوز يأتي برطل من الدُّهْن، وقد اعتصر اللَّوز في (رمضان٦٩٢هـ/أغسطس١٢٩٣م) فجاء أربعة أزبود تَعْزِي وزن تسعة وعشرين رطلاً ونصف بغدادي عنه سليط اثني عشر رطلاً وربع وثمن، فيكون الزَّبَدِي الواحد سبعة أرطال وربع وثمن عنه سليط ثلاثة أرطال وأُوقية وثمن[٥].

---

(١) اللَّخَبَة: ويقال لها: الأخَبَة، وهي قرية في ساحل أَبْيَن في الجهة الشرقية من مدينة عَدَن بمسافة١٤كم، وكانت لها شهرة قديمة وعُمرت فيها المساجد والأربطة. المقحفي: مُعْجَم البُلْدَان والقبائل اليَمَنِيَّة، منشورات دار الكلمة، صنعاء١٩٨٥م، ج٢ ص١٣٧٢.

(٢) بامخرمة: ثغر عَدَن، ج١ ص٢٢.

(٣) مجهول: نور المعارف، ج١ ص٧١، ٣١٠.

(٤) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص٣١١.

(٥) المصدر نفسه والجزء، ص٣١١.

وذكر المُؤَرِخون أنه كان في مدينة ذي جِبْلَة مسبك لسكر الأملاك السُّلْطَانِيَّة، كان في الأصل داراً تعرف بـ"دار الرَّزَّاق" يقيم بها طُغْتَكِين الأَيُّوبِي (٥٧٨-٥٩٣هـ/١١٨٢-١١٩٧م)، كما كان هناك مسبك لنوع من السُّكَر يُدعى: "الشرقي" بمدينة زَبِيد[١]. وعُرفت بلاد الدُّمْلُوَة- بمِخْلاف الصِّلْو في جنوب شرق تَعِز- بمعاصر الزِّيُوت؛ إذ كانت تكثر فيها- وإلى اليوم- زراعة السمسم واللَّوز والفول السوداني، وأشارت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة أنه قد بلغ مقدار ما أنتجته المناطق التِهَامِيَّة من الزِّيُوت ستمائة وأحد عشر ألف مِدْلاَة، وقد بلغ عائدات معاصر الزِّيُوت إلى خزينة الدَّولَة في أحد أعوام حُكْم السُّلْطَان المُؤَيَّد الرَّسُولِي (٦٩٦-٧٢١هـ/١٢٩٦-١٣٢١م) تسعين وثلاثمائة دينار[٢].

ورصد ديوان الدَّولَة الرَّسُولِيَّة في أحد أعوام حُكْم المُؤَيَّد بعض الصناعات الأخرى التي كانت رائجة في ذلك الوقت، فقد بلغت عائدات السُّكَر الأحمر من المناطق التِهَامِيَّة اثنين وسبعين ألف رَطْل، ومن المناطق الجبلية اثنين وتسعين ألف رَطْل عَنِّي[٣]، وبلغ العَسَل من المناطق التِهَامِيَّة تسعة وثلاثين بُهَاراً وثلثاً، ومن المناطق الجبلية ستة وثلاثين بُهَاراً وثلثاً، وبلغ السَّمْن من المناطق التِهَامِيَّة خمسين بُهَاراً وست جِرَار، ومن المناطق الجبلية خمسين زَبَدِيَّاً وست جِرَار، وانفردت المناطق التِهَامِيَّة بإنتاج كميات من الصَّابُون والشَّمْع وبلغ الصَّابُون سبعة عشر بُهَاراً والشَّمْع بُهَارَين[٤].

المأكولات:

الخبز:

كان الخبز يباع في حافة الخبازين بزَبِيد[٥]. ومن أنواع الخُبْز الرُّقَاق. وقد أوضحت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة القانون الدَّارج في عمل خُبْز الرُّقَاق فالزَّبَدِي

---

(١) الجَنَدي: السُّلُوك، جـ١ صـ٣٦٦، مجهول: نور المعارف، جـ٢ صـ٦، ١٠٥.

(٢) مجهول: المصدر السابق، صـ٣٠٧.

(٣) الرّطل العَنِّي: يُنسب إلى وادي عَنَّة، وهو وادٍ خصب في بلاد العدين غرب مدينة إب، وكان معياره يُساوي: رطلين بغداديين، وخُصص الرّطل العَنِّي في عملية وزن السُّكَر الذي كان يُستخرج من معامل ذي جِبْلَة. مجهول: المصدر السابق، جـ٢ صـ١٠٢: ١٠٥.

(٤) المصدر نفسه، صـ٢، ٣، ١٦٤، ٢٩٢.

(٥) الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ١ صـ١٦٣.

الدَّقِيق التَّعْزِّي وزنه ستة أرطال بالبغدادي يُعمل منه ستة دُسُوت كِبَار، فالعشرة الأرطال دقيق باثني عشر رطلاً من خُبْز الرُقاق، وأَمَّا خُبْز الخَمِير فالقرص وزنه رطل ونصف بالبغدادي، والعشرة الأرطال دقيق بثلاثة عشر رطلاً من الخَمِير، وهناك نوع من الخُبْز تقوم الجَوَارِي بإعداده في المطابخ السُّلْطَانِيَّة يُسمى: "خُبْز الجَوَارِي" ويُعمل من الزَّبَدِي الدَّقِيق عشرة أرطال مُكَوَّن من أربعة أقراص كل قُرص رطلان ونصف وقد يُعمل منه خمسة أقراص(١).

الوجبات الغذائية:

ومن أنواع المأكولات اللَّحُوح والزَّوم(٢). والفَت وهو تقطيع خُبْز الرَّقَاق قطعاً صغيرة في وعاء وإضافة المرق والسَّمْن إليه أو السَّمْن والعَسَل وخلطه بهما وتقديمه للآكلين. ومنها التخْثِير وهو وضع أقراص الخُبْز في القدر بعضها فوق بعض ثم يُسكب السَّمْن أو غيره من الدُّهُون عليها وتقدم على المائدة على هذه الصُّورَة. ومنها البَوَارِد وهي وجبة غذائية من الوجبات التي كانت تعد في المطابخ السُّلْطَانِيَّة تتكون من الغنم والبيض والعَسَل والسُّكَّر والتَّمْر والزَّعْفَرَان والباذنجان(٣).

ومنها الهَرِيسَة وهي وجبة مكونة من حبوب القمح المهروسة والتَّوَابِل وقطع اللَّحْم الخالية من العظام، ومنها الفَسِيل وتتكون من السُّكَّر والأُرْز والوَدَك والزَّعْفَرَان والقُرْطُم والفِلْفِل والكُزْبَرَة والحُمُّص والثُّوم والبَصَل اليابس والأخضر والباذنجان والقُلْقَاس والتِّرْمِس والخل والسَّلِيط(٤).

ومنها وجبة الطماح وتتكون من القنبريس والودك والثُّوم، ووجبة لحم الفرس وتتكون من الزَّيت والثُّوم والزَّنْجَبِيل والفِلْفِل والزَّعْفَرَان والخل، ووجبة شرايح مُمَرَّح وهي وجبة غذائية كاملة الأساس وتتكون من لحم الأغنام والعَسَل والقِطَارة والنشا والزَّعْفَرَان والخل والبيض والودك والجُبْن والسَّلِيط والفِلْفِل والكزبرة والقرفة والملح والموز والدقيق والقنبريس(٥).

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ٢ صـ٤، ٩٢.

(٢) الجَنَدي: السُّلُوك، جـ١ صـ٤٣٣/ جـ٢ صـ ٢١٥، الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ١ صـ١٤٣، ١٤٧.

(٣) مجهول: نور المعارف، جـ٢ صـ٤.

(٤) مجهول: المصدر السابق، جـ١ صـ٥٣٨/ جـ٢ صـ٩.

(٥) المصدر نفسه، جـ٢ صـ٨٤.

وبالنسبة للمشويات فكانت لا تعد إلا من لحوم الأغنام، ووجبة الشواء تتكون من الزَّعْفَرَان والخُبْز والسَّلِيط والملح والموز والليمون والدقيق، وهناك وجبة من الشواء تُسمى: "شوي مَدْقُوق" أي مفروم فقد كان اللحم يُدق بأدوات خشبية حتى يصير ناعماً ثم يشوى على أسياخ من حديد على نار الفحم فيما يعرف بالكفتة، وكانت هذه الوجبة تتكون من الزَّعْفَرَان والسَّلِيط والخل والقنبريس والباذنجان والملح والموز والليمون. ومن لحم الأغنام كان يُعد وجبتان تُسمى الأولى بالسَطِيط والثانية بالمَصُوص، تتكون الأولى من السَّلِط والفِلْفِل والكزبرة والملح والدقيق، والثانية من السُّكَّر الأبيض والخل والبصل والزَّعْفَرَان[١].

وهناك وجبة غذائية كانت تعد من طيور الكَرَوَان تتكون من الأُرْز والحُمُّص والودك والزَّيت والدقيق[٢].

ومن الأسماك كان يُعد وجبة غذائية تُسمى المَلُوحَات نسبة إلى نوع من السَّمَك المجلوب من المياه المملحة وتتكون من سَمَك الظَيرَاك وهو من أجود أنواع الأسماك واللِّفْت والجُبْن والبَصَل والسَّلِيط والخَرْدَل والكراويا والصَعْتَر والحَلِيب والزَّيت والسُّكَّر الأبيض والجَوز والفِلْفِل والكزبرة والثُّوم والزَّنْجَبِيل والزَّعْفَرَان[٣].

وكان الوَزَف أحد السلع الغذائية، وهو السَّمَك الصغير يُمَلَّح ويُجَفَّف ويُخَزَّن ليتخذوا منه أداماً ويدق ويُخلط بالخل وبعض البهارات ويُؤتدم به في أكل الخبز وغيره[٤]، وقد ذكر المُؤَرِخ الخَزْرَجِي ارتفاع الأسعار بزَبِيد سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م) فبلغ الوَزَف كل زَبَدَيين بدرهم[٥].

وكان سُكَّان بلاد الشِّحْر وسواحل حضرموت[٦] يأكلون لحم السَّمَك المُمَلَّح ويسمونه: "صَيد مَالِح"، وكان يُجلب إلى ميناء عَدَن فيباع المائة سمكة منه بمبلغ ثلاثة دنانير وربع[٧].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ٢، ص٨٥، ٨٦، ٨٧.

(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، صـ٨٥.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ٨٦.

(٤) مطهر عَلِي الإرياني: المُعْجَم اليَمَنِي في اللغة والتراث، دار الفكر العربى، ١٩٩٦، صـ٩٠٨.

(٥) الخَزْرَجِي: العُقُود، جـ٢ صـ٣٠٦.

(٦) حضرموت: أكبر مخاليف اليمن، وهى ناحية واسعة فى شرق عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام. القاضى إسماعيل بن على الأكوع: البلدان اليمانية، ص٩٧، ٩٨.

(٧) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ٤٤٠.

الحلويات:

كانت الحلويات تُعد في بيت الحلوى وهو واحد من المطابخ السُّلْطَانِيَّة المُخصصة لإعداد الحلويات فقط، ومن أنواع الحلويات السَنْبُوسَك وقوامها الدَّقِيق والدُّهْن واللَّوز والسُّكَر الأحمر. والمَسْفُوح وكان يصنعها في عهد السُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي رجل يُدعى ابن رَبِيع وكانت تتكون من السُّكَّر الأبيض والعَسَل والسَّلِيط والزَّعْفَرَان والبيض والخل، ومن الحلويات الأَسْبُوطِيَّة وتتكون من السُّكَّر الأبيض والعَسَل والوَدَك والفُسْتُق والدقيق والبُنْدُق والخِشْخَاش والزَّعْفَرَان والسَّلِيط، ومنها حلوى صَابُونِي وربما سُميت بذلك لشبهها بقطع الصَّابُون وتتكون من السُّكَّر الأبيض والعَسَل والنشا والسَّلِيط والبيض[١].

وكانت تُصنع أنواع من الحلوى الممزوجة بلحم صدور الدَّجَاج والفُسْتُق تُسمى: "هَرِيسَة الفُسْتُق" تتكون من صدور الدَّجَاج والفُسْتُق والسُّكَّر الأبيض والعَسَل والنشا والسَّلِيط، وهناك حلوى الدَّجَاج وكانت تتكون من العَسَل والسَّلِيط والبُنْدُق والجَوز واللَّوز والخِشْخَاش والسُّكَّر والنشا والرِّجْلَة والزَّعْفَرَان والهَيل والقُرُنْفُل والقرفة[٢].

وقد أوضحت السجلات الرَّسْمِيَّة العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة أنه كان يُعد في المطابخ السُّلْطَانِيَّة الكَوامِخ وهي المخللات التي تُستعمل كمشهيات للطعام، ومن مُشهيات الطعام التي كانت تُصنع في المطبخ السُّلْطَانِي المُثَوَّرَة وتتكون من الوَدَك والسَّلِيط والثُّوم والزَّنْجَبِيل والبصل والفِلْفِل والكزبرة والمصطكي[٣].

كما أوضحت تلك السجلات أسعار بعض المأكولات من الحيوانات والطيور فكان الغَزَال بنصف دينار وستة أرانب بدرهم، وثمانية من طائر الكروان بدرهم، وأربعة عشر قُمْرِياً أبيض مُطَوَّقاً بدرهم، وثمانية عشر من السِّمَّان بدرهم، وثمانية عشر من طائر القَطَا بدرهم وثلاثون عصفوراً بدرهم[٤].

وكانت العادة الجارية في تسمين الدجاج في كل عشرة طيور زَبَدِي من الغِلَّة، ومن السَّلِيط نصف ثمنية[٥].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ٢، صـ٤، ٢٣، ٨٦، ١٠١.

(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، ص١٠٠، ١٠١.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ١٠، ٨٦.

(٤) المصدر نفسه، جـ١ صـ٣٥٣.

(٥) المصدر نفسه والجزء، صـ١٢٣

وكان يبتاع في مدينة المَهْجَم في سنة(٦٩١هـ/١٢٩١م) بعض السِّلَع الغذائية بالرَّطْل الكبير التَّمْرِي ووزنه ستة وعشرون وقية، فمن ذلك رطل ونصف من لحم الضأن سعره ربع دينار، ورطلان من لحم الماعز بربع دينار، وثلاثة أرطال من لحم البقر بربع دينار، ورطل الشّواء بربع دينار وست فلوس، ورطل من خُبْز البُر بثمن دينار، والرَّطْل من القَنْد- سُكَر النَّبَات- بربع وثمن دينار، والرَّطْل من السُّكَر القَوَالِب بربع دينار وفلسين، ورطل التَّمْر بربع دينار، والرَّطْل من الحلوى بنصف دينار، ورَطْل الجُبْن بخمسة قراريط، ورَطْل البَصَل بستة فلوس، ورَطْل الثوم ثمن دينار، ورَطْل اللَّوز بنصف وربع دينار، ورَطْل الخَشْخَاش بربع وثمن دينار، ورَطْل الحُمَر- التَّمْر الهندي- بستة فلوس[١].

أجرة عمل بعض المأكولات:

وأُجْرِة عمل الخُبْز إذا كان الدَّقِيق من صاحبه كان على كل أربعة وعشرين زَبَدِياً تَعِزِّي ربع دينار، ومن نسخة أخرى: أُجْرَة خبيز البُر بزَبِيد في الزَّبَدِي الدَّقِيق إذا كان الحطب والماء والملح من أصحابه كانت أُجْرَة الخَبَّاز ثلاثة فلوس، وإن كان الحطب والماء والملح من الخَبَّاز كانت أُجْرَة الخَبَّاز قيراطاً، وفي تَعِز أُجْرَة طحن زَبَدِي البُر ثلاثة فلوس وخبيزه ثلاثة فلوس وقيمة الحطب قيراط. وأُجْرِة صناعة خُبْز اللَّحُوح الزَّبَدِي الزَّبِيدي جايزين وفلسين[٢].

وأُجْرة صانع وجبة شرايح اللَّحْم فالمُمَرَّح منها من لحم ثلاثة أغنام وأجرته عشرة فلوس وهذه الوجبة تُكلف ديناراً وثلث وربع ونصف الثُّمْن، ويأخذ صانع وجبة الشرايح المُبرَّز سدس دينار وتُكلف نصف دينار ونصف قيراط، بالإضافة إلى أن كلاً من صانع المُمَرَّح والمُبَرَّز يأخذان رأس الغنم والجلد[٣].

وأُجْرَة شواء رأس واحد من الأغنام ثمن دينار، وأُجْرَة رأس واحد من الفسيل- وهو الحمل الصغير من الأغنام- قيراطان ويستوي فيه الفسيل الصغير والكبير، وأَمَّا أُجْرَة شواء رأس واحد من الغنم المدقوق- المفروم- ثمن دينار ويأخذ الدَّقَاق نصف دينار[٤].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١، صـ٣٥٦.

(٢) مجهول: المصدر السابق، جـ٢، ص١١٠، ١١١.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ٩٦.

(٤) المصدر نفسه والجزء، صـ٩٧.

أُجرة الحَلَوَانِيين في كل يوم للصانع ربع دينار، وللبَوَارِد ثمن دينار، بينما كانت أُجرة الخبازين على كل ثلاثة أرطال خبز ربع دينار، وأُجرة دقاقين البُر- القمح- للديوان على كل عشرة أبود ربع دينار، وأُجرة المغربلين على كل مائة زَبَدِي تَعْزِي دينار، بينما كانت أُجرة طحن البُر على كل مائة زَبَدِي تَعْزِي خمسة دنانير(١).

وقد أوضحت السجلات الرسمية العائدة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة أجرة صانع الهريسة في أحد الأيام من أشهر رَمضان في مُدَّة حُكْم السُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي فكانت ثمن دينار(٢).

وقد أوضحت تلك السجلات بعض المرتبات للعاملين في طحن الحبوب بالمناخ الكائن بمدينة زَبِيد رجالاً ونساءً فمنهم: السَّهْمِي وأجرتها ستة دنانير، وخالتي دينار وربع، وصَلْبَانَات دينار ونصف، ومائدة وبَرْبَدِي دينار، وكل من فِرْوَد، ودَوَاة، ومُنَير، وطَنهَّة، وجابر، وأَرْسَنَة، وكُرَيبَات ربع دينار، ودُور مع خَلَف وسَابُورَة نصف دينار، وبَكْرَة وسَرْقَهَا دينار(٣).

ويأخذ صانع الحلوى ثمن دينار على عمل حلوى مكونة من ثلاثة دنانير إلا ربعاً من السُّكَّر الأبيض وربع دينار من العَسَل ونصف دينار من النشا وثمن دينار من السَّلِيط والتَّمر(٤). وهناك نوع من الحلوى يُسمى: "الفَانِيد" أجودها المصنوع من السُّكَّر الأبيض المُكَرَّر وأُجْرَة عمل عشرة أرطال فَانِيد ديناران. وكانت أُجْرَة صانع السُّكَّر الشرقي بزَبِيد في كل مائة مَنْ نصف وثلث المَن، وأُجْرَة صانع السُّكَّر بمدينة المَهْجَم ثلاثة دنانير ونصف مضافاً إليها قيمة الحطب(٥).

وأُجْرَة وحطب في المائة رطل الدقيق دينار، والكعك والرُّقَاق والقنب بالتَّعْزِّي عشرة أَزْبُد ونصف وربع، والبقسماط بالزَّبَدِي عشرة أَزْبُد وربع وثمن، وبالعَدَنِي عشرة أَزْبُد ونصف، والحلوى عن كل عشرة أمنا سُكَّر خارجاً عَمَّا يلحقه من نشا وعسل وغيره ديناران ونصف(٦).

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ١٠٥.

(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، صـ٥٣٨.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ١٢٥.

(٤) المصدر نفسه، جـ٢ صـ١٠١.

(٥) المصدر نفسه والجزء، ص١٠٤، ١٠٥، ١٠٦.

(٦) المصدر نفسه، جـ١ صـ٦١، ٦٢.

وكان سعر الطَّحِينِيَّة المُد منها ببُهَارين، وفي نسخة أخرى المُد ببهار واحد، وأجرة صانع الطَّحِينِيَّة على كل مائة رطل أربعة دنانير، وأُجرة صانع السُكَّر البُهار بدينارين ونصف، وأُجرة صانع البقسماط البُهار بثلاثة دنانير(١).

المشروبات:

كانت المشروبات تُعد في الشَّرْبَخَاناه أو بيت الشراب وهو واحد من المطابخ السُّلْطَانِيَّة المُخصصة لإعداد المشروبات فقط، ومن أنواع المشروبات السُّوبِيَا والفُقَّاع، والسُّوبِيَا نوع من النَّبِيذ، والفُقَّاع شراب يتخذ من الشَّعِير(٢).

ومن المشروبات الليمون ويتكون من رطل من السُكَّر والمَعْقُود منه ما زاد على الرَّطل أُوقيتين، وكذلك السَّكْجَبِين وهو نوع من المشروبات غير المُسَكَّرَة ويدخل في عداد الخمور ويُضاف إليه أُوقيتان ونصف من السُكَّر(٣).

وإلى جانب المشروبات كانت تُقدم أنواع من المَزَّات عند تناول المشروبات منها على سبيل المثال المَقَالِي وهي ما يُقلى من اللَّحْم، وكذلك الفجل وبعض الخضروات(٤).

ضريبة بعض السلع الغذائية:

نقل الشيخ رشيد بن عثمان الجماعي أحد كتاب الدَّولَة الرَّسُولِيَّة ضريبة بعض السِّلَع الغذائية المبتاعة من زَبِيد فكانت على النحو التالي: الدجاجة التي تصلح للتسمين ربع دينار، وللدجاج العُمَرِي على كل ثلاثة منها دينار، والفراريج والحمام على كل واحد منها ثمن دينار، والسمَّان على كل مائة دينار وربع، والبيض الألف خمسة دنانير والمائة نصف دينار، ومن الخضروات: المائة حُزمة من السلق دينار وربع، والبَقْل الأجب نصف دينار، ومائة حبة من البطيخ البخاري ثلاثة دنانير، وعلى كل مائة حبة من البطيخ البلدي دينار ونصف، وعلى المائة حبة من الموز نصف دينار، والمائة حُزمة من الملوخية ربع وسدس، الرَّيحَان برسم الشواء الأجب ربع، وبرسم المشموم الأجب ربع وسدس، والملح الحِمْل نصف وربع دينار(٥).

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١ ، صـ٧٢، ١٠٣.

(٢) مجهول: المصدر السابق، جـ٢ صـ١٤.

(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ١٠١.

(٤) المصدر نفسه والجزء، صـ٩٤.

(٥) المصدر نفسه، جـ١ ص٨١، ٨٢.

وكان يُؤخذ جباية على السَّمْن الواصل من الكَدْرَاء ليباع في سوق زَبِيد عن كل زَبَدِي من الكَدْرَاء يُؤخذ ربعه وثمنه بالمكيال الزَّبَدِي السنقري[١].

وكان يُؤخذ جباية على السُّفَرْجَل والرُّمَّان الواصل من عَدَن إلى تَعِز عن كل جَنْب[٢]منهما نصف وثمن دينار، وعن كل ستة أَجْنَاب ثلاثة دنانير ونصف وربع، خارجاً العُفُونَات-الرَّشاوى- التي يستظهرها المتصرفون لأنفسهم لا للديوان كالعِرَافَة والعَشَاء والهَدِيَّة[٣].

وكان يُؤخذ على بعض السلع الغذائية المرسلة إلى مكة المكرمة ضرائب معينة، فعلى كل ثمانين رطلاً من السَّلِيط ثمنية، وعلى كل ثمانية أحمال من بِطَط السَّلِيط دينار ونصف، وعلى كل ثمانية أحمال من ماء دَار- نوع من المياه المركبة مثل ماء الورد وغيره- دينار ونصف أيضاً، بينما كانت هناك بعض السلع الغذائية تُرسل إلى مكة من غير أن يتعين عليها ضريبة مثل الشراب المصنوع من السُّكَر والممزوج من الماء وبعض المواد الأخرى والمسمى: "طَارِي" وكان مقداره ثمانية أبهره، بل أنه كان من العادة أن يُرسل إلى المدرسة المنصورية في مكة ستة عشر جرة من السَّلِط وإن لم تحدد في كل شهر أم في كل سنة[٤].

طرق وكلفة نقل السلع الغذائية:

وفيما يأتي أجرة النقل على الجِمَال من مدينة عَدَن إلى غيرها من المُدن: فإلى رِمَع نصف دينار، وإلى القَحْمَة دينار، وإلى المَهْجَم دينار ونصف، وإلى تَعِز ديناران، وإلى الجَنَد أو المَحَالب ثلاثة دنانير، وإلى الجُوَّة ثلاثة دنانير ونصف، وإلى مخلاف جعفر أربعة دنانير، وإلى حَرَض خمسة دنانير[٥].

وأُجرة النقل على الجِمَال من زَبِيد إلى غيرها من المُدن: فإلى المفاليس ديناران، وإلى الدُّمْلُوَة والجُوَّة ثلاثة دنانير، وإلى حصن تَعِز والجَنَد خمسة دنانير، وإلى حب ستة دنانير[٦].

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١، صـ١٢٣.

(٢) كان الحِمْل ستة أَجْنَاب سُفَرْجَل ورُمَّان، والجَنْب الواحد الرَّمَّان يبلغ عشرين ومائة حَبَّة وقد يكون خمسين ومائة، والجَنْب السُّفَرْجَل مائتا حَبَّة. مجهول: المصدر السابق والجزء، صـ٣٨٠.

(٣) مجهول: المصدر نفسه والجزء، ص٣٨٠، ٣٨١.

(٤) المصدر نفسه والجزء، ص١١٦، ١١٧.

(٥) المصدر نفسه والجزء، ص٥٩، ٦٠.

(٦) المصدر نفسه والجزء، صـ١٧٠.

وكانت أُجرة حمل الحبوب بين المناطق التابعة للدَّولَة الرَّسُولِيَّة فيبينها الجدول التالي[١]:

من	إلى	النوع والمقدار	الأجرة
الحَادِث	مَكَّة المُكَرَّمَة	المُد الحَادِثِي(وهو ثلاثة أمداد سُنْقُرِي)	ثلاثة دنانير
الحَادِث	عَدَن	المُد السُنْقُرِي	دينار
زَبِيد	عَدَن	القِطْعَة (أربعة وعشرون ثُمْنَاً سُنْقُرِياً)	دينار إلا ربعاً
زَبِيد	مَكَّة المُكَرَّمَة	القِطْعَة	دينار ونصف
عَدَن	ظَفَار وعَيذَاب	القِطْعَة من الفلفل(ألف رطل بغدادي)	عشرة دنانير
عَدَن	ظَفَار وعَيذَاب	مائة رطل بغدادي	دينار ونصف
مِخْلاف جَعْفر	الجَنَد	مائة زَبَدِي ثُمَانِي جَنَدِي	ديناران
مِخْلاف جَعْفر	تَعِز	مائة زَبَدِي تَعْزِي من البُر	ديناران
مِخْلاف جَعْفر	الدُّمْلُوَة	مائة زَبَدِي من البُر	أربعة دنانير

وكانت تحمل الفاكهة من صَنْعَاء إلى البلاد الجنوبية على الجِمَال والحَمِير، فالأقفاص الجِمَالِيَّة- وهي التي تحملها الجِمَال وتكون على قفصين- الحِمْل بدينار، والعشرة الأحمال بعشرة دنانير، ويلحق الحِمْل مئونة الغزل والجلد المستخدم لهذه الأقفاص، وأجرة درهم إلا خمسة فلوس، فيضاف إلى العشرة الأحمال ديناران، وأَمَّا ما كان يُحمل على الحَمِير فكان يبلغ الحِمْل الواحد نصف دينار والعشرة الأحمال بخمسة دنانير، ويلحق الحِمْل مئونة تسعة فلوس ونصف، فيضاف إلى العشرة الأحمال دينار[٢].

وكان الزَّبِيب والعِنَب يُحمل فيما يُسمى: "الخِبَاش"- وهي نوع من السلال تُصنع من القصب- فكان ما يسع الخِبْشَة وهو أربعة أزبود صَنْعَانِي سعر نقلها ستة فلوس كل أربع ربع[٣]. وكان حِمْل الجَمَل من قَصَب السُّكَّر الأخضر واليابس يتراوح ما بين السبعة

(١) مجهول: نور المعارف، جـ١ ، صـ١٧٥، ٣٨٣، ٥٢٩، ٥٣٠.
(٢) مجهول: المصدر السابق والجزء، صـ٢٤٤.
(٣) المصدر نفسه والجزء، صـ٢٤٤.

الآلاف والعشرة الآلاف حَبَّة، وأَمَّا حِمْل الجَمَل من قَصَب السُّكَّر المُصَّار مائة حَبَّة والكِرَاء عليها من عَنَّة والسَّحُول إلى تَعِز دينار وربع[١].

وكانت أُجرة المُقَفَّعِين لأحمال البطَط الحاوية للسَّلِيط والسَّمْن على كل حِمْل سدس دينار، وللمَحَابِر المصنوعة من الخوص الحِمْل منها نصف ثمن دينار، وأُجرة حِمْل البطيخ سدس دينار، بينما كانت أجرة كيل الحبوب عن كل مائة حِمْل ثمانية دنانير، وفي المائة الزَّبَدِي نصف زَبَدِي[٢].

نظام توزيع السلع الغذائية على المناطق الرَّسُولِيَّة:

اعتمد بنو رَسُول في تسيير الشئون الاقتصادية الداخلية لدولتهم على الاكتفاء الذاتي القائم على الموارد المحلية المتناثرة على الرقعة الجغرافية المتنوعة لبلاد اليَمَن، ولمواجهة الاحتياجات المختلفة لكبار موظفي الدَّولَة من أمراء ومُقْطَعِين وغيرهم أقرت الدَّولَة الحصول على هذه الاحتياجات من المناطق التي توجد بها وفرة في المواد المحتاج إليها وتنظيم توزيعها تحت اسم" الرَّاتب"، فكان مقرراً الحصول على تسعين بُهاراً في كل سنة من سَمْن بلاد الكَدْرَاء في وادي سِهَام[٣] يرسل عشرون بُهَاراً منها إلى قلعة الدُّمْلُوَّة جنوب مدينة تَعِز ويحتفظ بثلاثين بُهَاراً في حواصل الحوائج خاناه السلطانية، في حين يبقى أربعون بُهَاراً منها في مدينة زَبِيد توزع على مَن بها من الحاشية الحاكمة والموظفين[٤].

وكان يجلب من عَدَن التوابل، ويؤتى بالسُّكَر من جبلة، ومن زَبِيد التَّمْر الثَّعْل والسَّمْن والسَّلِيط والرُّمَّان والنشا والكُشْك والطَّحِينِيَّة، ومن الجَنَد الكُزْبَرَة والعُصْفُر والقُرْطُم والخَرْدَل، ومن مِخْلاف جَعْفَر أنواع البُر والثُّوم والعَدَس[٥].

وهكذا ارتبطت حركة السلع الغذائية والضرائب عليها في الدولة الرسولية بمستوى المعيشة وعادات السكان بالنشاط التجاري للدولة. وتعد السلع الغذائية الزراعية بأنواعها البر والذرة والأرز والتوابل والبهارات والفواكه أهم السلع التجارية للدولة يضاف إلى ذلك أنواع أخرى من السلع الغذائية الصناعية مثل صناعة السكر وصناعة الزنجبيل والزبيب والزيوت مما أسهم للنشاط الاقتصادي والتجاري بالدولة.

---

(١) مجهول: نور المعارف، جـ٢ ص١٠٣، ١٠٤.

(٢) مجهول: المصدر السابق، جـ١ صـ١٠٣، ١٠٦، ٣٧٤.

(٣) وادى سهام: يلى وادى رمع من جهة الشام، وسهام اسم رجل سمى به الموضع وهو سهام بن سمان ابن الغوث بن حمير. إسماعيل بن على الأكوع: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى، ص١٥٦.

(٤) مجهول: نور المعارف، جـ١ صـ١٢٧.

(٥) مجهول: المصدر السابق، جـ٢ صـ٥، ٦، ١٩.

الخاتمة:

تضافرت عدة عوامل أسهمت في تنوع السلع الغذائية في بلاد اليمن في عصر الدولة الرسولية أبرزها اهتمام حكام بني رسول بالزراعة هذا بالإضافة إلى ما تميزت به بلاد اليمن من عوامل طبيعية جعلتها منتجة لهذه السلع الغذائية التي تعددت أنواعها في هذه الفترة ويأتي في مقدمتها التمر والرطب والتي حرصت الدولة الرسولية على تخصيص مبالغ ثابتة لشراء الرطب والسلع الأخرى وإرسالها إلى دور البيت الرسولي.

كذلك تعددت أنواع الغلال والحبوب في بلاد اليمن في عصر الدولة الرسولية مثل البر والذرة وقد فاض إنتاجها وغطى الاستهلاك المحلي وأرسل الباقي إلى مكة، وكان هناك عدة طرق لحفظ الحبوب من التلف.

أما بالنسبة للتوابل والبهارات مثل الفلفل والقرنفل والزنجبيل والتي كانت تأتي إلى اليمن عن طريق ميناء عدن من بلاد الهند والصين.

تعددت أنواع الفواكه في بلاد اليمن في عصر الدولة الرسولية واهتم سلاطين بني رسول بغرس أشجار الموز وأنواع الخضروات وتوصيل المياه إلى البساتين، ورصدت مبالغ ثابتة لشراء الفواكه وإرسالها إلى بيوت الدولة الرسولية ومن انواع الفواكه البطيخ والموز والعنب والخوخ والتين والسفرجل والرمان.

أما بالنسبة للسلع الغذائية الصناعية فقد تعددت أنواعها، فقد جاء على رأس هذه السلع صناعة السكر وما فرض عليها من ضرائب وكذلك المأكولات والوجبات الغذائية والحلويات والمخللات والمشروبات والضرائب على بعض السلع الغذائية وطرق نقل وكلفة السلع وكيفية توزيعها.

ملحق رقم (١)

قائمة بحكام الدولة الرسولية

[٦٢٦ – ٨٥٨هـ / ١٢٢٩ – ١٤٥٤م]

رقم	اللقب	الاسم	فترة الحكم هجريا	فترة الحكم ميلاديا
١	المنصور الشهيد	عمر بن علي بن رسول	٦٢٦–٦٤٧	١٢٢٩–١٢٥٠
٢	المظفر	يوسف بن المنصور	٦٤٧ – ٦٩٤	١٢٥٠–١٢٩٥
٣	الاشرف الأول	عمر بن المظفر	٦٩٤–٦٩٦	١٢٩٥–١٢٩٧
٤	المؤيد	داود بن المظفر	٦٩٦–٧٢١	١٢٩٧–١٣٢١
٥	المجاهد	علي بن المؤيد	٧٢١–٧٦٤	١٣٢١–١٣٦٣
٦	الأفضل	عباس بن المجاهد	٧٦٤–٧٧٨	١٣٦٣–١٣٧٧
٧	الأشرف الثاني	إسماعيل بن الأفضل	٧٧٨–٨٠٣	١٣٧٧–١٤٠٠
٨	الناصر	أحمد بن الأشرف الثاني	٨٠٣–٨٢٧	١٤٠٠–١٤٢٤
٩	المنصور الثاني	عبد الله بن الناصر	٨٢٧–٨٣٠	١٤٢٤–١٤٢٦
١٠	الأشرف الثالث	إسماعيل بن الناصر	٨٣٠–٨٣١	١٤٢٦–١٤٢٧
١١	الظاهر	يحيى بن الأشرف الثاني	٨٣١–٨٤٢	١٤٢٧–١٤٣٩
١٢	الأشرف الرابع	إسماعيل بن الظاهر	٨٤٢–٨٤٥	١٤٣٩ – ١٤٤١
١٣	المظفر الثاني	يوسف بن المنصور بن الأشرف الثاني	٨٤٥–٨٤٦	١٤٤١–١٤٤٢
١٤	الناصر	أحمد بن الظاهر	٨٤٦–٨٤٧	١٤٤٢–١٤٤٣
١٥	المسعود	صلاح الدين بن الأشرف الثالث	٨٤٧–٨٥٨	١٤٤٣ – ١٤٥٤

ادوارد فون زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكى محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١م، جـ١ ص١٨٤

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

***الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسيني الشريف الإدريسي:**

-نُزْهَة المُشْتَاق في اختراق الآفاق، مجلدان، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م.

***الأفضل، العباس ابن علي بن داود، سلطان اليمن (ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م):**

-العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تحقيق:عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة-صنعاء١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

***الأهدل، بدر الدين أبو عبد الله حسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل اليمني (ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) :**

-تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق:عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبوظبي١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

***الأنطاكي، داود بن عمر (ت١٠٠٨هـ/١٦٠٠م):**

-تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب المعروفة بتذكرة داوود، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة-(د.ت).

***بامخرمة،محمد عبد الله الطيب اليمني (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م) :**

-تاريخ ثغر عدن،مكتبة مدبولي- ط٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

***ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله (ت ٧٧٩هـ):**

-رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، قطر، ٢٠١٠م.

***ابن الجزرى، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي أبو عبد الله :**

-تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (تاريخ ابن الجزري)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٩٨م.

***الجَنَدي، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف السكسكي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):**

-السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق:محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد-صنعاء-ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

***ابن حاتم، الأمير بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران الهمداني (ت٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م) :**

-كتاب السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق:ركس سمث، أضواء السلف-الرياض-(د.ت).

***الحجري، محمد بن أحمد الحجري (من علماء القرن الرابع عشر الهجري):**

-مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق الأكوع، وزارة الإعلام والثقافة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

***ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) :**

-المعجم المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: محمد شكور أميرير الميادیني، مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

-إنباء الغمر بأبناء العمر، دار الكتب العلمية-بيروت- ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

*** الحَدَّاد، علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه:**

-الشَّامِل في تاريخ حَضْرَمَوت ومخاليفها، طبعة سنغافورا ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

***الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) :**

-معجم البلدان، دار صادر-بيروت١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

***الخزرجي، نور الدين علي بن الحسن اليمني(ت٨١٢هـ/١٤١٠م) :**

-العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق:محمد بسيوني عسل، مطبعة الهلال- القاهرة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

-العِقْد الفاخر الحَسَن في طَبَقَات أكابر اليَمَن، جزء منه يبدأ من حرف العين إلى آخر حروف المُعْجَم، في(٢٣٢ورقة)، مكتبة الجامع الكبير الغربية بصَنْعَاء، رقم(٤٤تراجم)، (فـ٥٤)، كتاب(٣٣٨).

***الخطيب الجوهري، علي بن داود الصيرفي(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) :**

-نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق:د.حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٠م، ١٩٧١م، ١٩٧٤م، ١٩٩٤م.

***ابن الديبع،عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى اليمني (٨٦٦-٩٢٤هـ/١٤٦١-١٥١٧م):**

-بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد،تحقيق:عبد الله محمد الحبشى،مركز الدراسات والبحوث اليمنى، صنعاء(د.ت).

-قرة العيون في أخبار اليمن الميمون،تحقيق:محمد بن على الأكوع،المطبعة السلفية- القاهرة-ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

***الذهبي،الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقى(٦٧٣-٧٤٨هـ/١٢٧٤-١٣٤٧م):**

-تاريخ الإسلام، تحقيق:د.عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي-بيروت- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

***الزَّبِيدِي، مرتضى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م):**

-تاج العَرُوس من جواهر القَامُوس، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، المجلس الوطني للثقافة- الكويت- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

***السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(٨٣١-٩٠٢هـ/١٤٢٧-١٤٩٧م) :**

-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"،دار الجيل-بيروت- ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

***ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل الظاهري الحنفي (٨٤٤-٩٢٠هـ/١٤٤٠-١٥١٥م):**

-نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق:د.عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية- صيدا وبيروت- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

***شنبل، أحمد بن عبد الله (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م):**

-تاريخ حَضْرَمَوت، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الحِبْشِي، مكتبة الإرشاد- صَنْعَاء- ط٢، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

***شيخ الرِّبْوَة، شَمْس الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد أبو طالب الأنصاري الصُّوفِي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م):**

-نُخْبَة الدَّهْر في عجائب البر والبحر، تحقيق: أغسطس بن يَحْيَى، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية- بطربورغ- ١٢٨١هـ/١٨٦٥م.

***الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله(٦٩٦-٧٦٤هـ/١٢٩٦-١٣٦٣م):**

-الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

***ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني(٦٨٠-٧٤٣هـ/١٢٨١-١٣٤٢م):**

-بهجة الزمن في تاريخ اليمن،تحقيق:عبد الله محمد الحبشى،محمد أحمد السنبانى،دار الحكمة اليمانى-صنعاء- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

***العجلوني، أبو الفدا إسماعيل بن مُحَمَّد بن عبد الهادي الشَّافِعِي(ت١١٦٢هـ/١٧٤٨م):**
-تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة، تحقيق: سفيان بن عايش بن مُحَمَّد، دار ابن الجوزي- عَمَّان- ١٤٢٥هـ.

***العمري:ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):**
-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الجزء الرابع، تحقيق:د.حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي-أبو ظبي-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، والجزء الثامن، تحقيق:بسام محمد بارود، المجمع الثقافي-أبو ظبي-١٤٢١هـ/٢٠٠١م

***العيني، محمود بن أحمد بن موسى الحنفى الشهير ببدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ):**
-عقد الجُمَّان في تاريخ أهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: أ. د. محمد محمد أمين، ٤ أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تحقيق التراث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

***الفاسي،أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد المكي(٧٧٥-٨٣٢هـ/١٣٧٣-١٤٢٩م) :**
-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،تحقيق:فؤاد سيد-مطبعة السنة المحمدية-القاهرة سنة١٩٥٩-١٩٦٧م.

***الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ/٧٨٦م):**
-كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

***القَزْوِيني، زكريا بن مُحَمَّد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):**
-آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر- بيروت- (د.ت).
-عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، مؤسسة الأعلمي- بيروت- ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

***ابن المجاور، جمال الدين أبى الفتح يوسف بن يعقوب المعروف بابن المجاور الدمشقى، كان حياً سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م:**
-صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بتاريخ المستبصر، تحقيق أوسكار لوفجرين، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦م

***المقريزي، تقي الدين أحمد بن على(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :**
-السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق:د.محمد مصطفي زيادة،د.سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر١٩٣٤م، ١٩٥٧م، ١٩٥٨م، ١٩٧٠م، ١٩٧١م، ١٩٧٢م، ١٩٧٣م.

*** مؤلف مجهول، عاش في القرن التاسع الهجري:**
-تاريخ الدولة الرسولية في اليمن،تحقيق:عبد الله محمد الحبشي-دار الجيل-صنعاء ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
***مؤلف مجهول، عاش في عهد السُّلْطَان المُؤَيَّد الرَّسُولِي:**
-ارتفاع الدَّولَة المُؤَيَّدِيَّة، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحيم الجازم، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، والمعهد الألماني للآثار- صَنْعَاء- ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
***مؤلف مجهول، عاش في عهد السُّلْطَان المُظَفَّر الرَّسُولِي:**
-نور المعارف في نُظم وقوانين وأعراف اليَمَن في العهد المُظَفَّري الوارف، تحقيق: مُحَمَّد عبد الرحيم الجازم، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية- صَنْعَاء- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
***النويري، شهاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٢٣م):**
-نهاية الأَرَب في فنون الأدب، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
***الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب(٢٨٠-٣٣٤هـ/٨٩٣-٩٤٥م):**
-صفة جزيرة العرب، تحقيق:محمد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد-صنعاء- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
***ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(٦٩١-٧٤٩هـ/١٢٩٢-١٣٤٨م) :**
-خريدة العجائب وفريدة الغرائب، طبع مطبعة الحلبي البابي-القاهرة-١٣٠٢هـ.
***وَطْيُوط، حُسَين بن إسماعيل المعروف بالمعلم وَطْيُوط(ت بعد٨٠٩هـ/١٤٠٦م):**
-تاريخ المُعَلِم وَطْيُوط، قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود بالرياض برقم(٧٧٠٩).
***يحيى بن الحسن،القاسم بن محمد بن علي اليمني(١٠٣٥-١١٠٠هـ/١٦٢٥-١٦٨٩م):**
-غاية الأماني في أخبار القطر اليمانى،تحقيق:د.سعيد عبد الفتاح عاشور،د.محمد مصطفي زيادة، دار الكتاب العربي-القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
*** اليَمَني، عبد الرَّحْمَن بن عُبيد الله السَّقَّاف(ت١٣٧٥هـ/١٩٥٥م):**
-إدَام القُوت في ذكر بلدان حَضْرَمَوت، دار المنهاج- بيروت- ١٣٢٥هـ/٢٠٠٥م.
***اليُوسُفي، مُوسى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى(ت٧٥٩هـ/١٣٥٨م):**
-نُزْهَة النَّاظِر في سيرة الملك النَّاصِر، تحقيق: د. أحمد حطيط، عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ثانيا: المراجع العربية:

*** إبراهيم أحمد المقحفي:**

-معجم المدن والقبائل اليمنية، منشورات دار الكلمة، صنعاء١٩٨٥م.

***إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار:**

-المُعْجَم الوسيط، مجمع اللغة العربية- القاهرة- ط٣، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

***أحمد جابر عفيف، وآخرون:**

-الموسوعة اليَمَنِيَّة، مؤسسة العفيف الثقافية- صَنْعَاء- ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

*** إسماعيل علي:**

-النخبة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية، مطبعة أندريا كوستا جليولا-القاهرة- ١٩٠٣م.

*** إسماعيل بن على الأكوع:**

-البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة-بيروت-ومكتبة الجيل الجديد-صنعاء- ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

-المدارس الإسلامية في اليمن،مؤسسة الرسالة-بيروت-مكتبة الجيل الجديد-صنعاء-ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

***سيد عبد الغفار بخاري:**

-مقارنة بين الموازين والمكاييل والمقاييس الشرعية مع المقادير المعاصرة، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ٥٧، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

***عبد العزيز بن عبد الرزاق الغديان:**

-الجدول المُيَسَّر في المقادير، مجلة العدل، العدد الأربعون، شَوَّال١٤٢٩هـ.

*** علي جمعة:**

-المكاييل والموازين الشرعية-القدس-القاهرة- ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

*** محمد عمارة:**

-قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق-بيروت- ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

*** محمد عبد العال:**

-بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما (٦٢٨-٩٢٣هـ/ ١٢٣١-١٥١٧م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م، ص٥٠ حاشية (٢).

***مطهر عَلِي الإرياني:**

-المُعْجَم اليَمَنِي في اللغة والتراث، دار الفكر العربى، ١٩٩٦.

ثالثا: المراجع المعربة:

***ادوارد فون زامباور:**

-معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكى محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١م.

رابعا: المراجع الأجنبية:

*** G.R. Smith:**

- The Political History of Islamic Yemen Down to the Fisst Turkish Invasion, Yemen – 3000 Years of Art and Civilization in Arabia Felix, ed. Bx Werner Dawm, Frank Fust, Main, 1987, p. 136.